الرسالة الخامسة

نية الله أن يصير أيوبُ، الإنسانُ الصالحُ- اللهَ-الإنسان

قراءة الكتاب المقدس: أي ١: ١، ٨؛ ٢: ٣، ٩؛ ٢٧: ٥؛ ٣١: ٦؛ ٤٢: ٥-٦؛ يو ١: ١٤؛ رو ١: ٣-٤؛ ٨: ٢٩

١. كان أيوب إنسانًا صالحًا، مُعبِرًا عن نفسه في كماله، واستقامته، ونزاهته- أي ٢٧: ٥؛ ٣١: ٦؛ ٣٢: ١:

أ. إن الكمال يرتبط بالإنسان الداخلي، والاستقامة ترتبط بالإنسان الخارجي- ١: ١.

ب. كان أيوب رجلًا نزيهًا؛ النزاهة هي مجمل الكمال والاستقامة- ٢: ٣، ٩؛ ٢٧: ٥؛ ٣١: ٦:

١. النزاهة هي التعبير الكامل عما كان عليه أيوب.

٢. في الشخصية، كان أيوب مثاليًا ومستقيمًا، وفي أخلاقياته كان لديه معايير عالية من النزاهة.

ج. خاف أيوب الله بشكل إيجابي، وابتعد عن الشر بشكل سلبي- ١:١

١. لم يخلق الله الإنسان ليخافه ولا يفعل شيئًا خاطئًا فحسب؛ بل خلق الله الإنسان على صورته كشبهه ليعبر الإنسان عن الله- تك ١: ٢٦.

٢. التعبير عن الله أسمى من أن نخاف الله ونبتعد عن الشر.

٣. ما حققه أيوب في كماله، واستقامته، ونزاهته كان باطلًا تمامًا؛ فلم يحقق قصد الله ولم يُشبِع رغبته، وهكذا اهتم الله بأيوب بشكلٍ مُحِب- أي ١: ٦-٨؛ ٢: ١-٣.

د. كان الله وحده يعرف أن لأيوب حاجة- إذ لم يكن الله في داخله؛ لذلك، أراد الله أن يربح أيوب ليعبر عنه من أجل تحقيق قصده- ٤٢: ٥-٦.

٢. كانت نية الله أن يصير أيوب الله-الإنسان، ويعبر عن الله بصفاته- ٢٢: ٢٤-٢٥؛ ٣٨: ١-٣:

أ. أدخلَ الله أيوب إلى حيز آخر، حيز الله، لكي يربح الله بدلًا من إنجازاته في الكمال، والاستقامة، والنزاهة- ٤٢: ٥-٦.

ب. كانت نية الله أن يجعل أيوب رجل الله، ممتلئًا بالمسيح، تجسيد الله، وأن يكون ملء الله للتعبير عن الله في المسيح- ١ تي ٦: ١١؛ ٢ تي ٣: ١٧.

ج. إن تجريد الله وإفنائه لأيوب كانا لهدمه حتى يكون لله أساس وطريق لإعادة بنائه بالله ذاته، لكي يصير الله-الإنسان، كالله في حياته وطبيعته ولكن ليس في ألوهيته، للتعبير عن الله- أف ٣: ١٦-٢١.

د. لا يريد الله منّا، نحن المؤمنين بالمسيح، أن نكون إنسانًا صالحًا؛ بل يريدنا أن نكون الله-الإنسان- يو ١: ١٢-١٣؛ رو ٨: ١٦:

١. لقد خلقنا الله على صورته بقصد التعبير عنه وبسلطانه لتمثيله- تك 1: ٢٦-٢٨.

٢. إذا كنا مجرد إنسان صالح، فلا يمكننا التعبير عن الله أو تمثيله.

٣. ليس الإنسان الصالح بل الله-الإنسان هو الذي يُعبِر عن الله ويُمثِلَهُ- 2 كو 3: 18.

٤. الله-الناس الذين يُعبِرون عن الله، هم الذين يُمَثِلون الله ولديهم سلطة الله على كل الأشياء- تك ١: ٢٧-٢٨.

٣. إن تجسُد المسيح، تجسيد وتعبير الله الثالوث؛ أنتَجَ الله-الإنسان- ١: ٣١-٣٢؛ يو ١: ١، ١٤، ١٨، ٥١:

أ. إنجيل لوقا هو كشف عن الله-الإنسان الذي عاش حياة بشرية مملوءة بالحياة الإلهية كالمحتوى- ١: ٣٥؛ ٢: ٧-١٦، ٣٤-٣٥، ٤٩، ٥٢.

ب. في المسيح صار الله والإنسان كيانًا واحدًا، الله-الإنسان- لو ١: ٣٥؛ يو ١: ١٤؛ مت ١: ١٨، ٢٠-٢٣:

١. لأن الرب يسوع قد صُوِّر من الجوهر الإلهي ووُلِد من الجوهر البشري، فإنه وُلِدَ الله-الإنسان؛ لذلك، كان لديه جوهران بسبب كونه الله-الإنسان، الجوهر الإلهي والجوهر البشري- الآية ١٨.

٢. شكلّ الحبل من الروح القدس في عذراء بشرية امتزاجًا بين الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية، فأنتج الله-الإنسان، الله التام والإنسان الكامل- لو ١: ٣٥.

٣. كإنسانٍ كامل وإلهٍ تام، يملك الله-الإنسان الطبيعة البشرية بفضائلها لاحتواء الله والتعبير عنه بالصفات الإلهية.

ج. كالله-الإنسان عاش الرب يسوع على الأرض ليس بحياته البشرية بل بالحياة الإلهية- يو ٥: ١٨-١٩، ٣٠؛ ٦: ٥٧:

١. عندما كان الرب يسوع على الأرض، مع أنه كان إنسانًا، عاش بالله- يو ٦: ٥٧؛ ٥: ١٩، ٣٠؛ ٦: ٣٨؛ ٨: ٢٨؛ ٧: ١٦-١٧:

أ. عاش الرب يسوع الله وعبرَّ عنه في كل شيء؛ وكل ما فعله كان عمل الله من داخله ومن خلاله- ١٤: ١٠.

ب. عاش الرب يسوع كالله-الإنسان بحياة الله، وليس بحياة الإنسان- ٦: ٥٧.

ج. لم يعش حياته البشرية بالحياة البشرية بل بالحياة الإلهية- ١: ٤؛ ١١: ١٥؛ ١٤: ٦.

٢. لأن الرب يسوع عاش دائمًا برفض لحياته البشرية -بوضع نفسه دائمًا تحت الصليب- كي لا تُعبِر حياته البشرية عن البشرية بل عن الألوهية بالصفات الإلهية التي أصبحت فضائل بشرية- مت ١٦: ٢١، ٢٤.

٣. أنكر نفسه كل أيامه على الأرض وحملّ الصليب ليعيش الله، مُعبِرًا عن الله في صفاته الإلهية التي أصبحت فضائل بشرية؛ وهذه كانت حياة الله-الإنسان الأول كنموذج- لو ١: ٣١-٣٢؛ ٧: ١١-١٦؛ ١٠: ٢٥-٣٧؛ ١٣: ١٠-١٦؛ رو ٨: ٢، ٢٩.

٤. في البداية، يتكلم الكتاب المقدس عن الله-الإنسان؛ وبقيامته صار الله-الإنسان هذا الله-الناس الكثيرين- رو ١: ٣-٤؛ ٨: ٢٩؛ عب ٢: ١٠:

أ. الرب يسوع، الله-الإنسان الأول، هو النموذج لإنتاج الله-الناس الكثيرين، إنتاجه- ١ بط ١: ٢١.

ب. صار الله إنسانًا لينتج نفسه على نطاق جُملي، وبالتالي لينتج نوعًا جديدًا؛ هذا النوع الجديد هو الله-الإنسان- رو ٨: ٣، ٢٩؛ عب ٢: ١٠.

ج. الرب يسوع، الله-الإنسان، كان حبة الحنطة التي تقع في الأرض لتنتج حبوب حنطة كثيرة كإنتاجه- يو ١٢: ٢٤:

١. الحبة الأولى -«الله-الإنسان» الأول- هي النموذج الأولي، والحبوب الكثيرة -«الله-الناس» الكثيرين- التي تنتجها هذه الحبة الواحدة خلال الموت والقيامة هي من إنتاج الله-الإنسان الأول.

٢. الحبوب الكثيرة، بصفتها الله-الناس الكثيرين، هي إنتاج الله؛ مثل هذا الإنتاج يُفرِّح الله لأنهم يشبهونه، ويتكلمون مثله، ويعيشون مثله- ١ يو ٢: ٦؛ ٣: ٢؛ ٤: ١٧.

د. الخطوة الأولى لإنتاج الله هي أنه يجب أن نولد من جديد من المسيح الروح في روحنا بحياته الإلهية وطبيعته- يو ٣: ٣، ٦.

ه. من أجل إنتاج الله-الإنسان يجب أن يحوّلنا المسيح الروح في نفوسنا بصفاته الإلهية من أجل ترقية، وتقوية، وإثراء، ومَلء فضائلنا البشرية لتعبيره في بشريتنا- ٢ كو ٣: ١٧-١٨؛ رو ١٢: ٢.

و. يجب أن نرى أننا الله-الناس، مولودون من الله، ونملك حياة الله وطبيعته، وننتمي إلى صورة الله- يو ١: ١٢-١٣:

١. كأولاد الله، المولودين من الله بالحياة الإلهية، نحن الله-الناس، أُناس إلهيون؛ نحن نفس الشخص الذي منه وُلِدْنا- ١ يو ٣: ١؛ ٥: ١.

٢. بما أننا وُلِدنا من الله، يمكننا أن نقول أننا اللهَ في الحياة والطبيعة ولكن ليس في الألوهة- يو ١: ١٢-١٣؛ رو ٨: ١٦؛ ٢ بط ١: ٤.

٣. أن نفكر في أنفسنا كالله-الناس ونعرف وندرك من نحن يُحدِث ثورة فينا في اختبارنا اليومي- ٢: ٢٠؛ ٣: ١-٢؛ ٥: ١٣، ٢٠.

٤. لسنا مجرد مسيحيين أو مؤمنين بالمسيح؛ نحن الله-الناس، على صورة الله-الإنسان، إنتاج الله- يو ١٢: ٢٤؛ رو ٨: ١٦، ٢٩؛ عب ٢: ١٠-١١.

٤. المسيح الله-الإنسان الحي مُشكَل ليكون نموذجًا لكي يُنتَج فينا ويعيش مجددًا فينا، الله- الناس- يو ١٤: ١٩؛ غل ٢: ٢٠:

أ. كإنتاج الله-الإنسان، علينا أن نعيش حياة الله-الإنسان- في ١: ١٩-٢١؛ ٣: ١٠.

ب. كانت حياة المسيح البشرية هي الإنسان الذي يعيش الله ليعبر عن صفات الله في الفضائل البشرية؛ فقد امتلأت فضائله البشرية، وامتزجت، وتشبعت بالصفات الإلهية- لو ١: ٢٦-٣٥؛ ٧: ١١-١٧؛ ١٠: ٢٥-٣٧؛ ١٩: ١-١٠.

ج. مع توسُع الله-الإنسان الأول ، وازدياده، وإنتاجه، واستمراره ، ينبغي أن نعيش الحياة نفسها التي عاشها- ١ يو ٢: ٦:

١. لقد أنشأت معيشة الله-الإنسان نموذجًا لعيشنا، عيش الله-الإنسان، فهو الذي صلب ليعيش بحيث يمكن التعبير عن الله في البشرية- غل ٢: ٢٠.

٢. علينا أن ننكر ذواتنا، وأن نتطابق مع موت المسيح، وأن نعظمه من خلال تزويد روحه الوفير- مت ١٦: ٢٤؛ في ٣: ١٠؛ ١: ١٩-٢١.

٣. يجب أن نرفض تنشئة الذات وندين بناء الإنسان الطبيعي؛ علينا أن ندرك أن الفضائل المسيحية مرتبطة بشكل أساسي بالحياة الإلهية، والطبيعة الإلهية، وبالله ذاته- غل ٥: ٢٢-٢٣.

٤. الذي عاش حياة الله-الإنسان هو الآن الروح الذي يعيش فينا ومن خلالنا؛ ولا ينبغي أن نسمح لأي شيء غير هذا أن يملأنا ويشغلنا- ٢ كو ٣: ١٧؛ ١٣: ٥؛ أف ٣: ١٦-١٩.

د. المسيح في رسالة فيلبي ١ هو الله-الإنسان في الفليبيين؛ لذلك، فإن عيش المسيح هو عيش الله-الإنسان بالتزويد الوفير لروح يسوع المسيح- ١: ١٩.

ه. عندما نفتح أنفسنا للرب، ونحبه، ونرغب أن نتحد معه كواحد، يملؤنا ويمتلكنا ويعيش المجد الإلهي والفضائل البشرية- ١ كو ٢: ٩؛ ٦: ١٧؛ في ٤: ٤-٩.